

دور برنت سكوكروفت كمستشار للأمن القومي خلال المدة (١٩٧٥-١٩٧٧)

أ.م. د. بان راوي شلتاغ الحميداوي
كلية التربية/ جامعة القادسية
ban.rawi@qu.edu.iq

الباحثة: ميسون عبد الأمير عبد الرضا
كلية التربية/ جامعة القادسية
miyson123@gmail.com

الخلاصة:

تناولت الدراسة دور برنت سكوكروفت كمستشار للأمن القومي خلال المدة (١٩٧٥-١٩٧٧) ، اذ انه تقلد عدة مناصب مهمة للغاية حتى وصوله لمنصب مستشار الامن القومي ، ويبدو ان تنوع وتدرج سكوكروفت بالوظائف التي كلف بها ما هو الا دليل على كفاءته وقدرته العالية ، فضلاً عن تميزه بالذكاء والمعرفة والثقة بالنفس والولاء لبلده مما جعله ان يحظى بالتقدير والاحترام من قبل زملائه ورؤسائه في العمل ، والاعتماد عليه في كثير من المسائل والقضايا المهمة خلال تلم المدة ، فكان يعمل بجد وبشكل استثنائي مما جعله مميزاً وذو مكانة عالية اذ منح سكوكروفت الكثير من الجوائز تكريماً له ولخدماته المميزة في اداء عمله بهذا المنصب.

الكلمات المفتاحية: الولايات المتحدة الامريكية، الامن القومي، برنت سكوكروفت

Scowcroft's role as National Security Adviser during the term (1975-1977)

Assist.Prof. Dr. Ban Rawi Schltag
College of Education / University of Al-Qadisiyah
ban.rawi@qu.edu.iq

Recearcher: Maysoon Abd AlAmir Abd Alreza
College of Education / University of Al-Qadisiyah
miyson123@gmail.com

Abstract

The study dealt with the role of Brent Scowcroft as National Security Adviser during the period (1975-1977), as he held several important positions until he reached the position of National Security Adviser. He was distinguished by intelligence, knowledge, self-confidence and loyalty to his country, which made him be appreciated and respected by his colleagues and superiors at work, and to rely on him in many important issues and issues during the period For him and for his distinguished services in the performance of his work in this position.

Key words: USA, National Security, Scowcroft

المقدمة

تعد شخصية برنت سكوكروفت من الشخصيات السياسية التي لعب دوراً مهماً في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية إذ تقلد الكثير من المناصب الحكومية المهمة ومنها مستشار الأمن القومي ، إذ برز دوره بشكل مؤثر في العديد من الأحداث والازمات السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية خلال المدة (١٩٧٥-١٩٧٧).

توزعت الدراسة الى مقدمة وثلاث محاور وخاتمة ، وجاء المحور الاول بعنوان (الولادة والنشأة والتحصيل الدراسي لبرنت سكوكروفت) وقد وضح فيه اصول عائلة سكوكروفت ونشأته وتعليمه الابتدائي والثانوي وصولاً الى حصوله على شهادة الدكتوراه ، واما المحور الثاني فكان بعنوان (دور سكوكروفت كمستشار للأمن القومي في عهد جيرالد فورد (١٩٧٥-١٩٧٧ م) ، وتناول مهام سكوكروفت بمنصب مستشار الأمن القومي ، اما المحور الثالث فقد تناول (دور سكوكروفت في الازمات العالمية خلال المدة (١٩٧٥-١٩٧٧) وتناول ازمات عالمية منها ازمة انغولا وازمة الجنيه البريطاني وازمة الشجرة الكورية.

المحور الاول : الولادة والنشأة والتحصيل الدراسي لبرنت سكوكروفت

تعود اصول عائلة برنت سكوكروفت (Brent-Scowcroft) الى اصول انكليزية ، فهو من نسل مهاجرين بريطانيين من كنيسة المورمون^(١) هاجروا الى الولايات المتحدة الأمريكية بين عامي (١٨٤٠-١٨٩٠م)^(٢) بعد عشرة اعوام من ظهور طائفة المورمون في الولايات المتحدة واستقروا في ولاية يوتا (Utah)^(٣).

كان جده الاكبر جوب بينجري (Jop-pingree) والذي قدم الى ولاية يوتا واستقر في مدينة اوغدن الواقعة فيها ، وصار تاجراً ومصرفياً ناجحاً ، كما شارك في تأسيس (بنك بينجري الوطني) ، وتملك اراضي زراعية شاسعة ، واما جده الاخر ريتشارد بالانتين (Richard-Ballantyne) فكان يعد مؤسس اول مدرسة للصم والمكفوفين في مدينة اوغدن ، وصار صاحب شركة بالانتين (palantten)، وكان يحظى باحترام كبير من قبل سكان المدينة^(٤) ، اما اشهر اجداده فهو جون سكوكروفت (John-Scowcroft) الذي أسس (شركة ابناء سكوكروفت) في مدينة اوغدن وتمثل نشاطها بتجارة البقالة بالجملة ، وصارت شركته واحدة من اشهر الشركات في المدينة مما جعله من الاثرياء^(٥) ، وبعد وفاته عام ١٩٠٢م تولى ابناءه ادارة الشركة^(٦) ، وتزوج ابن جون سكوكروفت هيبير (Hyper) من الين بينجري (Ellen-pingree) في ١٠ كانون الثاني ١٨٩٠م ، وانجبت له جيمس سكوكروفت (Jams-Scowcroft) عام ١٨٩٢م ، والذي عمل كمبشر لطائفة المورمون في اليابان مدة اربع اعوام ، وبعد عودته الى اوغدن عام ١٩١٥م خلف والده كمدير لشركة ابناء سكوكروفت^(٧).

قرر جيمس الزواج من حبيبته في المدرسة الثانوية لوسيل بالانتين (Lucille-Ballantine) ، والتي امتازت بالجمال والجاذبية والاناقة ، فتزوجوا في كنيسة المورمون في سولت ليك سيتي (Salt-Lake-City)^(٨) في ١٨ اب ١٩١٥ ، وكلاهما كانا بعمر (٢٣) عاماً وقضوا شهر العسل في كاليفورنيا ، ثم انتقلا الى آيداهو (Idaho)^(٩) وعاشوا فيها اعوام عدة^(١٠) ورزقا بثلاث ابناء اثنان من الاناث وذكر واحد هو برنت سكوكروفت ، والذي رزقا به بعد عشرة اعوام من زواجهما وتحديداً في ١٩ اذار ١٩٢٥ في اوغدن ، وهو يعد اصغر ابنائهما ، فعاش طفولة مدللة ، ونشأ في بيئة مثالية اعطته احساساً بالامان المطلق ، بسبب حب والديه لبعضهما البعض وتفاهمهما الدائم لذا لم يشعر بالتوتر في المنزل ابداً^(١١).

كان والد سكوكروفت يعاني من ارتفاع ضغط الدم ومشاكل صحية أخرى ، مما أدى الى وفاته اثر نوبة قلبية في ٢٢ شباط ١٩٤٩م عن عمر ناهز (٥٧) عاماً ، واما والدته فتوفيت بمرض سرطان الثدي في ٣ ايلول ١٩٧٠م عن عمر ناهز (٧٩) عاماً^(١٢).

تلقي سكوكروفت تعليمه في مدارس اوغدن، فبدأ دراسته الابتدائية في مدرسة بولك ، ودراسته المتوسطة في مدرسة اوغدن ، ودراسته الثانوية في مدرسة اوغدن المركزية ، وكان محبوباً ومحترماً من قبل زملائه لما عرف عنه من هدوء وضبط للنفس ، كما اظهر معلميه بدورهم اهتماماً خاصاً به لما تميز به من ذكاء وسرعة في القراءة ، اذ قرأ كتاب (تراجع سقوط الامبراطورية الرومانية) للمؤلف ادوارد جيبون (Edward-Gibbon) خلال مدة وجيزة ، وكان حينذاك مراهقاً صغيراً ، وبسبب ذكائه هذا اراد مدير مدرسته الابتدائية ان يسرع لسكوكروفت بعض المراحل الدراسية ليتخطاها ، الا ان والده رفض ذلك بسبب خوفه وقلقه على ابنه لصغر عمره^(١٣).

استحوذت الحياة العسكرية على مخيلة سكوكروفت منذ الصغر ، فكان يحلم بالالتحاق بالاكاديمية العسكرية الامريكية^(١٤) وتبلورت تلك الافكار لديه في عام ١٩٣٧ عندما كان بعمر (١٣) عاماً حين قرأ كتاب (الاكاديمية العسكرية اليوم) الذي ورد فيه وصف مفصل وممتع لثقافة وتحديات الطالب العسكري في الاكاديمية^(١٥) ، وفي العام نفسه زار سكوكروفت الاكاديمية العسكرية برفقة والديه لزيارة خطيب اخته الكبرى جانيس والذي كان طالباً عسكرياً فيها ، وهذا الامر سمح لسكوكروفت بالتجوال في الحرم الجامعي ومشاهدة مبانيها المطلية على نهر هندسن ، فأعجب كثيراً بما رآه ، وتجد تأثيره ذلك في المقالة التي كتبها عام ١٩٣٩ والتي اكد فيها على اهمية تركيز الشباب على الشؤون العسكرية ، واطهر ذلك في مقالته تلك مشاعره الوطنية تجاه الولايات المتحدة الامريكية ، كما تأثر سكوكروفت باندلاع الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥) وخاصة بعد سماعه خبر قيام اليابان بالهجوم على ميناء بيرل هاربر (Pearl-Harbor)^(١٦) في كانون الاول ١٩٤١ لاسيما مشاهدته للقطارات التي كانت تنقل الجنود الى ساحات الحرب عبر اوغدن^(١٧) ، كل ذلك جعله يفكر بالحياة العسكرية ولذا انضم الى فيلق ضباط الاحتياط في مدرسة اوغدن الثانوية عام ١٩٤٢ وكان انذاك يبلغ من العمر (١٧) عاماً ، وكرس نفسه للقيام بالتدريبات اللازمة ودراسة العلوم والتكتيكات العسكرية ، في الوقت الذي لم يرغب فيه والده بانضمامه الى الجيش ، لتزامن ذلك مع احداث الحرب العالمية الثانية ، ولكنه لم يخبر سكوكروفت عن تحفظاته تلك^(١٨) ، وفي اذار عام ١٩٤٤م ادى سكوكروفت امتحان القبول في الاكاديمية العسكرية واجتاز اختبار الرياضيات واللغة ، واكمل سكوكروفت برنامجه التحضيري في كلية لافاييت في ٩ حزيران ١٩٤٤م ، بعد اجازة لمدة اسبوعين بدأ حياته في الاكاديمية العسكرية وهو بعمر (١٩)^(١٩) ، وتخرج سكوكروفت عام ١٩٤٧ من الاكاديمية العسكرية وانضم الى سلاح الجو في الجيش بمدرسة الطيران ، وتم تصنيفه في سرب المقاتلات ، وبدأ التدريب الاساسي للطيران ولمدة تسعة اشهر من (تشرين الاول عام ١٩٤٧ - حزيران ١٩٤٨) في قاعدة جرينير (Grenier)^(٢٠) الجوية في مدينة راندولف (Randolph) ولمدة ثلاث اشهر من (١ تموز - ٨ تشرين الاول ١٩٤٨م) في ويليامز فيلد (Williams-Field)^(٢١) وحصل على تصنيف طيار^(٢٢).

لم يتوقف طموح برنت عند هذا الحد من التعليم ، ففي عام ١٩٥١ التحق سكوكروفت بجامعة كولومبيا ، وكان عمره انذاك (٢٦) عاماً لدراسة الماجستير في قسم العلاقات الدولية بتخصص الاقتصاد اضافة الى دروس اخرى في التاريخ والجغرافية وغيرها على مدار (١٨) شهراً ، بعد ان تم اختياره مع مجموعة من الضباط المتفوقين للدراسات العليا لدراسة الماجستير

على ان يقوم الجيش بدفع تكاليف الدراسة ، ووجد سكوكروفت ان التقديم للدراسات والتدريب في الاكاديمية سيساعده في تحقيق اهدافه بالتعرف على الاستراتيجية العسكرية والتخطيط للحرب والاستخبارات والابعاد الاخرى للولايات المتحدة مثل الامن القومي^(٢٣).

انضم سكوكروفت الى زملائه في الفصل واحب الدراسات العليا ووجدتها ممتعة ورائعة وتختلف عما درسه في الاكاديمية العسكرية ، وهذا ما جعله اكثر نضجاً وتحفزاً وتقياً للافكار الجديدة ، ووجد نفسه في عالم متطور من الافكار ، اذ وسعت صفوف الدراسات واساتذته افاق تفكيره ، واشرف البروفيسور ويليام تي فوكس (William-T-Fox)^(٢٤) على رسالة الماجستير الخاصة به والتي كانت بعنوان (النضال من اجل تريست) والتي وصفها فوكس بقوله : " انها بارعة ومكتوبة بشكل جيد " ، كما عده طالباً قادراً على مواصلة الدراسات العليا^(٢٥) ، فحصل سكوكروفت على درجة الماجستير في حزيران عام ١٩٥٣^(٢٦) كما قرر سكوكروفت اكمال دراسته العليا ، فأقدم على دراسة العلوم السياسية في جامعة كولومبيا ايضاً عام ١٩٦٣ ، وقدم اطروحته بعنوان : (دراسة مواقف الكونغرس تجاه برامج المساعدات الخارجية لاسبانيا ويوغسلافيا) والتي عالجت تعاون الولايات المتحدة الامريكية مع يوغسلافيا واسبانيا لضرورات استراتيجية ، بالرغم ان كلا البلدين كانا يواجهان الحكومة المناهضة للقيم الديمقراطية الامريكية ، وذكر سكوكروفت ان الغرض من الدراسة هو البحث عن استخدام برنامج المساعدات الخارجية كوسيلة لمبادرات الكونغرس في السياسة الخارجية ومواقف الكونغرس التي ادت الى تلك المبادرات^(٢٧) فدافع سكوكروفت عن اطروحته وحصل على شهادة الدكتوراه بتاريخ ٦ حزيران ١٩٦٧ وكان بعمر (٤٢) عاماً آنذاك^(٢٨).

المحور الثاني : دور سكوكروفت كمستشار للأمن القومي في عهد جيرالد فورد (١٩٧٥-١٩٧٧ م)
بعد استقالة الرئيس ريتشارد نيكسون (Richard-Nixon)^(٢٩) من رئاسة الولايات المتحدة الامريكية في اعقاب فضيحة (ووترغيت)^(٣٠) ، تولى نائبه جيرالد فورد (Gerald-Ford)^(٣١) الرئاسة من بعده في ٩ اب ١٩٧٤ م^(٣٢) ، وقام الاخير باجراء تغييرات جذرية في ادارته ، فقام في ٣ تشرين الثاني ١٩٧٥ م بإقالة مدير الاستخبارات المركزية وليام كولبي (wiliam- Colby)^(٣٣) وعين بدلاً عنه جورج هربرت بوش (George-Harbrt-Bush)^(٣٤) ، كما عين دونالد رامسفيلد (Donahand-) Rumsfeld^(٣٥) وزيراً للدفاع بدلاً عن شليز نجر (Schlesi-nger) ، وعين ديك تشيني (Dick- cheney)^(٣٦) رئيساً لموظفي البيت الابيض ، وبعد ان كان كيسنجر يشغل منصبين هما وزير الخارجية ومستشار الامن القومي جرده الرئيس فورد من منصبه الثاني كمستشار للأمن القومي ، ليكلف برينت سكوكروفت بمنصب مستشار للأمن القومي ، وسبب اختيار الرئيس جيرالد فورد له انه وجد في سكوكروفت الشخص المناسب للقيام بأعباء ذلك المنصب ، لما لمسه فيه من صفات الصدق والنزاهة والخبرة والاخلاص اثناء عمله نائب مستشار للأمن القومي^(٣٧) خلال رئاسة ريتشارد نيكسون ، وأشار بيتر رودمان (Pete-Rodman) الى سبب اختياره لذلك المنصب قائلاً : " وجد فورد في ان سكوكروفت هو الشخص المناسب لمنصب مستشار الامن القومي والذي عمل كوسيط نزيه وصادق عندما كان نائب مستشار لكيسنجر خلال رئاسة نيكسون ، والذي تميز بنزاهته الاخلاقية وخبراته واخلاصه في العمل " ^(٣٨).

ابلى الرئيس فورد بذاكرة سكوكروفت بالتغيرات الادارية للموظفين ، واعطى تعليماته بأنه اعتباراً من يوم الثلاثاء ٤ تشرين الثاني ١٩٧٥ م جميع اوراق الموظفين توجه الى سكوكروفت للتوقيع عليها بدلاً من مستشار الامن القومي السابق كيسنجر ، ووجه سكوكروفت بحضور الاجتماعات معه^(٣٩) ، وبتعيين سكوكروفت كمساعد للرئيس لشؤون الامن القومي هذا جعله اول عسكري يشغل هذا المنصب ، لان القانون الفيدرالي^(٤٠) كان يمنع اي

شخص عسكري من تولي مهام مدنية ، وهذا ما جاء في مادته العاشرة التي تقول (لا يمكن لأي مسؤول عسكري ان يشغل منصباً مدنياً) ، بسبب الاعتقاد بأن احتفاظ مسؤول كبير في البيت الابيض بالخدمة العسكرية سيقسم ولائه بين رؤسائه العسكريين والرئيس الأمريكي ، وكان سكوكروفت قلقاً من ان اعضاء الكونغرس والصحافة والشعب ربما سيعتقدون لأنه عسكري فإنه سينصح الرئيس باستخدام الخيارات العسكرية مع اي حالة ممكن ان تواجهها الولايات المتحدة ، لاسيما في تلك المدة اي منتصف السبعينات ، كونها مدة مضطربة سياسياً^(٤١) ، لذا قرر سكوكروفت التقاعد من سلاح الجو وذلك في ١ كانون الاول ١٩٧٥ م ، لتجنب اي مظهر لتضارب المصالح^(٤٢) وباشر سكوكروفت بعمله في مكتبه الواقع في الجناح الغربي من البيت الابيض ، وصار يخضع مباشرة للرئيس الأمريكي وتمثلت مهامه بالاتي^(٤٣):

- ١- المشاركة في اجتماعات مجلس الأمن القومي الأمريكي .
- ٢- رئاسة اجتماعات لجنة مديري المجلس مع وزير الخارجية ووزير الدفاع عندما لا يكون الرئيس حاضراً .
- ٣- تقديم مجموعة من الخيارات حول قضايا الأمن القومي للرئيس الأمريكي .
- ٤- المساعدة في تخطيط جولات الرئيس الخارجية .
- ٥- تحضير المذكرات التي تتضمن المعلومات التوضيحية الأساسية والموظفين اللازمين لعقد اجتماعات الرئيس ، وإجراء مكالماته الهاتفية مع قادة العالم .
- ٦- إعداد الرئيس لاجتماعات مجلس الأمن القومي .
- ٧- المساعدة في صياغة الخطابات المتعلقة بالأمن القومي والسياسة الخارجية .
- ٨- المساعدة في التحضير للاجتماعات مع قادة الكونغرس .
- ٩- الاستجابة لطلبات الرئاسة للحصول على المعلومات الضرورية حول مسائل معينة .
- ١٠- اطلاع الرئيس الأمريكي على قضايا الساعة .

عمل سكوكروفت على اعادة تنظيم مجلس الامن القومي^(٤٤) ، وقام بتخفيض عدد موظفي المجلس الى (٤١) موظفاً بدلاً من (١٠٠) موظفاً كانوا يعملون خلال عهد كيسنجر ، كما خفض نفقات مجلس الامن ، وأضاف المزيد من النساء الى طاقمه ، وقام بالتنسيق بين الوكالات ، كما وغير من اجواء مجلس الامن القومي ، اذ كان سلفه كيسنجر يحب الاحتفاظ بجميع البطاقات وتقييد المعلومات التي يشاركها مع طاقمه ، ويمنع موظفي مجلس الامن من الاتصال بنظرائهم من الإدارات والوكالات الاخرى ، وذهب الى حد حرمانهم من امتيازات البيت الابيض ، مما ادى الى ان يسود جو من عدم الرضا وخيبة أمل بين الموظفين خلال عهده ، ووصف بيتر رودمان تلك الاجواء قائلاً: " كانت العملية في عهد كيسنجر عملية غامضة للغاية " ، وهذا ما رفضه سكوكروفت وبشدة ، وسعى الى إيجاد بيئة عمل مفتوحة واكثر ودية مع موظفيه^(٤٥) ، ووصف الجنرال دانيال كريستمان (Daniel-christman)^(٤٦) احد موظفي مجلس الامن القومي والذي عمل تحت اشراف كيسنجر وسكوكروفت طريقة عمل سكوكروفت بقوله : " ان سكوكروفت يرغب في جعل عملية المجلس أكثر شفافية " ^(٤٧) .

بدأ سكوكروفت بعقد الاجتماعات مع اعضاء فريقه ، وجدد امتيازاتهم في البيت الابيض ، وقلل الاحتكاك بين مجلس الامن القومي والادارات والوكالات الاخرى ، واعاد منصب السكرتير التنفيذي للمجلس للإشراف على تدقيق الاوراق ، وعمل مع موظفيه بروح الدعابة والثناء بدلاً من الصراخ والقوة ، وظل سكوكروفت هادئاً ولم يفقد اعصابه حتى في وقت الازمات مما جعل موظفيه يعملون معه براحة أكثر ، كما اتخذ خطوات ايجابية لجعل عمل المجلس أكثر فعالية ، فجعل مذكرات المجلس لا تتجاوز الثلاث صفحات ، ولخص المستندات الاصلية حتى يتمكن الرئيس من مراجعتها ، فصارت تلك المذكرات اساساً لمناقشات سياسية اكبر ، كما واعاد لمديري المجلس دورهم في صنع القرار ، وسمح لجميع

المديرين التعبير عن مواقفهم وجميع آرائهم ليتم الأخذ بها بشكل عادل ، مما جعل عملية مجلس الأمن القومي أكثر توافقية وأقل استبدادية^(٤٨).

وعلى الرغم من التغييرات التي أدخلها سكوكروفت الى مجلس الأمن القومي ، إلا أن كيسنجر لم يستاء أو يعترض على تلك التغييرات بل كان راضياً عن جميع الإصلاحات التي أدخلها سكوكروفت ، وعبر كيسنجر في كتابه سنوات التجديد عن ذلك الرضا بقوله : " كان يعمل دون أن يعطيني الشعور بأنه كان يتنافس مع مسؤولياتي كوزير للخارجية " ، كما وصف ماكفارلين (Mcfarlane) في دراسته عن صناع القرار السياسي عمل سكوكروفت قائلاً : " أن صدق ونزاهة ومهارة سكوكروفت دور كبير في تشكيل جوهر وعملية سياسة الأمن القومي للولايات المتحدة خلال سنواته الأربعة في البيت الأبيض " ^(٤٩).

تطلب منصب سكوكروفت الجديد العمل لساعات طويلة للغاية ، ولم يكن لديه وقت للراحة إلا القليل ، بسبب مهام وظيفته والتزاماته في منزله ، إذ كانت زوجته جاكى مريضة بالسكري وازدادت حالتها الصحية سوءاً خلال مدة عمله كمستشار للأمن القومي ، ورغم أنه لم يكن لديه متسع من الوقت ، فإنه عمل على توفير بعضاً من وقته لابنته كارين أيضاً ، وحاول التوفيق بين العمل والبيت من خلال أداء عمله في البيت الأبيض بإخلاص ، والاعتناء بزوجه وابنته ، والقيام بواجباته في المنزل ، وهذا ما يعكس انضباطه الشديد تجاه عمله وأسرته ^(٥٠).

المحور الثالث : دور سكوكروفت في الازمات العالمية خلال المدة (١٩٧٥-١٩٧٧)

لعب سكوكروفت دوراً واضحاً وهو بمنصب مستشار الأمن القومي للرئيس جيرالد فورد لا سيما في الازمات التي واجهت ادارة الرئيس ، ومن بين تلك الازمات :

أولاً : أزمة أنغولا (Angola)

كانت أنغولا ^(٥١) خاضعة للسيطرة البرتغالية مدة اربع قرون ^(٥٢) ، وفي ١١ تشرين الثاني ١٩٧٥م منحت الحكومة البرتغالية الاستقلال لأنغولا ، وبعد الاستقلال تناقست فيها ثلاث فصائل للسيطرة على الحكم وهي :

- ١- الحركة الشعبية لتحرير أنغولا بدعم من الاتحاد السوفيتي وكوبا .
- ٢- الجبهة الوطنية لتحرير أنغولا بدعم من الصين .
- ٣- الاتحاد الوطني للاستقلال بدعم من الولايات المتحدة الأمريكية.

تسببت تلك الفصائل بحرب أهلية داخل أنغولا ، فأبدى الرئيس فورد عزمه للتدخل لمحاربة الشيوعية فيها لمنع سقوطها في قبضة الاتحاد السوفيتي ، وقرر تقديم المساعدات المالية والعسكرية دون أخذ موافقة الكونغرس ، بسبب تخوفه من تورط امريكي اخر في أنغولا مشابه لما حدث في فيتنام ، وأعطى أوامره لوكالة المخابرات المركزية للتدخل بشكل سري ضد الحركة الشعبية التي كانت تتلقى امدادات الأسلحة والجنود من الاتحاد السوفيتي وكوبا ، وقدمت ادارته ومجلس الأمن منحة قدرها (٣٠٠,٠٠٠) دولاراً للجبهة الوطنية التي اخذت توجه الهجمات ضد الحركة الشعبية ^(٥٣) ، وهكذا صارت أنغولا مسرحاً لحرب بالوكالة بين القوى العظمى ، فحرص الرئيس فورد وفريقه للسياسة الخارجية على اظهار قدرة الولايات المتحدة في التأثير على التطورات الدولية من خلال الاستمرار بتقديم الدعم بالأموال والأسلحة ، وقدر اجمالي المساعدات التي قدمتها ادارة فورد لأنغولا بنحو (٣٢,٠٠٠,٠٠٠) دولاراً كمساعدات مالية ، وحوالي (١٦,٠٠٠,٠٠٠) دولاراً مخصصة للأسلحة ، وقدر اجمالي مساعدات الاتحاد السوفيتي وكوبا للجبهة الشعبية بـ (١٠٠,٠٠٠,٠٠٠) دولاراً قيمة الأسلحة السوفيتية ، فضلاً عن الاف الجنود الكوبيين ^(٥٤).

كان سكوكروفت مسؤولاً عن العمليات السرية لبعثة انغولا ، ومسؤول عن تقديم الخيارات والمشورة بشأن الازمة للرئيس فورد ، فضلاً عن تحديد مواعيد اجتماع (لجنة الاربعين)^(٥٥) في مجلس الامن لتقييم الوضع في انغولا^(٥٦) ، وبسبب معارضة الكونغرس لسياسة الرئيس فورد لعدم استشارتهم بتقديم المساعدات ، قرر منع التصويت على تقديم اي معونات اخرى الى انغولا ، فهياً ذلك القرار الفرصة للحركة الشعبية من فرض سيطرتها على السلطة في انغولا^(٥٧).

ثانياً : أزمة الجنيه البريطاني عام ١٩٧٦ م .

تراجع الجنيه البريطاني في اواخر عام ١٩٧٦ م مما اثر على اقتصاد بريطانيا ، فقدم رئيس وزرائها جيمس كالاهاان (James-Callaghan)^(٥٨) طلباً الى صندوق النقد الدولي للحصول على قرض ، ولان الولايات المتحدة الامريكية كانت مهيمنة على الصندوق ، لذا كان على كالاهاان التعاون مع ادارة الرئيس فورد الذي ابدى رغبته في مساعدة كالاهاان كونه اقرب صديق له من بين جميع قادة الدول الاخرى^(٥٩).

لعب سكوكروفت دوراً مهماً في انقاذ الجنيه البريطاني من اجل مساعدة بريطانيا ، اذ كان يعدها من وجهة نظره حصن للديمقراطية في زمن كانت الشيوعية تهدد بالاستيلاء على السلطة في عدة مناطق من اوروبا ، فضلاً عن انها كانت حليف قوي للولايات المتحدة كونها مرتبطة بمنظمة حلف شمال الاطلسي (الناتو)^(٦٠) للدفاع عن اوروبا الغربية^(٦١).

مثل سكوكروفت مصير الولايات المتحدة وبريطانياً قائلاً : " مرتبطين بشكل لا رجوع فيه وعلى الولايات المتحدة ان تضع ايمانها الكامل واثنانها وراء الشعب البريطاني " ، وعبر سكوكروفت عن قلقه من ازمة تراجع الجنيه البريطاني بقوله : " تمثل الازمة اكبر تهديد منفرد للعالم الغربي " ، لذا عمل على دراسة الازمة الاقتصادية البريطانية رغم انه لم يكن مصرفياً او اقتصادياً او متخصصاً في التمويل الدولي ، لكنه كان ماهراً في الاقتصاد وفهم تداعيات انخفاض الجنيه ، فقام سكوكروفت وبمساعدة موظفيه من التعاون مع ادارة الرئيس فورد وممثلي وزراء خارجية الدول المشاركة في صندوق النقد الدولي ، للتدخل لدعم الجنيه البريطاني ، وانشأ عملية مشتركة للتعامل مع الازمة ومحاولة اقناع الاطراف بتقديم المساعدة لبريطانيا ، وبالفعل انتهت الازمة بالتصويت الايجابي من صندوق النقد الدولي بالموافقة على اعطاء قرض بقيمة اربع مليارات دولار للحكومة البريطانية بجهود سكوكروفت الفريدة^(٦٢).

ثالثاً : أزمة الشجرة الكورية (حادثة بانمو نجوم) .

في صباح يوم ١٧ اب ١٩٧٦ م قام جنود من كوريا الشمالية بقتل ضابطين امريكيين في قرية بانمو نجوم ، وهي منطقة امنية منزوعة السلاح مشتركة تقع بين كوريا الشمالية والجنوبية ، مما ادى الى استياء وغضب القادة العسكريين المسؤولين داخل الادارة الامريكية ، فبدأت تلك الادارة بعقد اجتماعاتها لاتخاذ الاجراءات اللازمة بشأن تلك الحادثة^(٦٣) ، وبذل سكوكروفت جهداً استثنائياً لحل الازمة دون تصعيد ، وعمل على اقناع الرئيس فورد بعدم اللجوء الى الحل العسكري الذي من الممكن ان يضع الولايات المتحدة في وضع صعب ، ومارس سكوكروفت تأثيره لإيجاد الحلول ، وأشار سبارو الى جهوده تلك قائلاً : " وبذل سكوكروفت الكثير من الجهد لحل الازمة دون تصعيد التوتر ، واتخاذ الرد العسكري الذي يضع الولايات المتحدة في وضع صعب من خلال اقناع الرئيس فورد بعدم اتخاذ الاجراءات الصارمة ، وقبول الخيارات الممكنة ، فمارس سكوكروفت تأثيره المنفرد لإيجاد الحلول " ، وبعد تقديم العديد من المقترحات وافقت الادارة الامريكية على مقترح الجنرال ستيل ويل (Stwel-will) قائد القوات الامريكية في كوريا وذلك بقطع شجرة الجوز التي كانت تعيق

خطوط الرؤية في المنطقة منزوعة السلاح ، وفي ٢١ اب قام مهندسو الامم المتحدة بقطع الشجرة ، وازالة حوافير الطرف الغير مشروعة في المنطقة^(٦٤).

وفي ٢٠ كانون الثاني ١٩٧٧م انتهت ولاية الرئيس فورد بعد خسارته لانتخابات الولاية الثانية امام منافسه جيمي كارتر (Jimmy-Carter)^(٦٥) ، وبذلك انتهى عمل سكوكروفت كمستشار للأمن القومي في ذلك المنصب ، وقبل مغادرة فورد منصب الرئاسة أثنى على عمل وخدمة سكوكروفت في البيت الابيض كمستشار للأمن القومي برسالة كتب فيها : " عزيزي برنت اريد ان اقول ما مدى تقديري العميق لولائك وساعات العمل الطويلة في جميع انحاء ادارتي ، وخاصة خلال الفترة الصعبة من الاسبوع الاخيرة للانتخابات ، لقد تم دعمي ودعمي بشكل كبير ، فأنا لك امتنان الدائم لتفانيك المستمر في العمل والمصالح الفضلى لبلدنا ، كان ادائك رائعاً كمستشار للأمن القومي في مواجهة التحديات الهائلة التي واجهتها الادارة في منتصف السبعينات المضطربة والمناخ السياسي العدائي الذي عززته والنهاية المخزية لحرب فيتنام ومجموعة من المشاكل الخارجية والداخلية الاخرى " ، كما وصف ماكفارلين سكوكروفت قائلاً : " كان سكوكروفت مستشار الامن القومي شبه مثالي " ^(٦٦).

الاستنتاجات

- ١- ان دراسة سكوكروفت في الاكاديمية العسكرية كانت نقطة تحول في حياته التي تغيرت من تلك الطفولة المدللة والحياة المثالية التي عاشها في كنف والديه الى حياة صارمة بانظمتها وتدريباتها ، فأعطته تلك التجربة درساً قيماً وتجربة مفيدة كان لها الاثر الواضح في مجال عمله العسكري والسياسي والاكاديمي ، واعطته دافعاً لاكمال دراسته العليا لتطوير قدراته وافكاره بشكل اكثر.
- ٢- ان اهم ما ميز عمل سكوكروفت وهو بمنصب مستشار الامن القومي للرئيس فورد شخصيته التي وصفت بالنزاهة والاخلاص والتفاني في العمل لخدمة الولايات المتحدة في مواجهة التحديات والازمات التي مرت بها خلال تلك المدة ، وبشهادة جميع العاملين معه مما جعله يحظى بثقة واحترام الجميع حتى بعد تركه لمنصبه فيما بعد .
- ٣- كان اداء سكوكروفت عظيماً وهو بمنصب مستشار للأمن القومي في مواجهة التحديات الهائلة التي واجهتها الادارة الامريكية في منتصف السبعينات المضطربة.

الهوامش :

(١) مصطلح يطلق على اتباع كنيسة يسوع المسيح القديس الايام الاخيرة ، ظهرت في امريكا عام ١٨٣٠م على يد جوزيف سميث (Joseph-Smith) المعروف عند اتباع الكنيسة بالنبي ، ويعود اصل تسمية المورمون الى شخص اسمه مورمون عايش في قارة امريكا في القرن الرابع الميلادي ، وقام بكتابة الانجيل الحقيقي على الواح ذهبية ، وبعد وفاة مورمون قام ابنه بدفنه ، وفي عام ١٨٢٣م اعلن جوزيف سميث ان وحيأ اتاه من السماء واخبره انه رسول للقارة الامريكية ، وانه سيعثر على الواح ذهبية تحتوي على نصوص مقدسة مكتوبة باللغة المصرية القديمة ، ومن ابرز معتقدات المورمون ان المسيح يتزوج من قبل عدة زوجات وان الانجيل تعرض للتحريف ، وان الكنيسة الكاثوليكية حذفت اجزاء منه . للمزيد من التفصيل ينظر : جوزيف سميث ، كنيسة المسيح القديس الايام الاخيرة ، (سولت ليك سيتي ، ١٩٨٥) ، ص ٥ ؛ محمد نجدي حامد عبد الحميد ، (طائفة المورمون دراسة في النشأة والعقائد) ، كلية اصول الدين والدعوة ، بالمنوفية (مجلة) ، العدد ٣٨ ، ٢٠١٩ ، ص ١٨٤٢-١٨٤٨ ؛ علاء عبد الرزاق ، طائفة المورمون او كنيسة قديسي اليوم الاخر بين اسطورة اليهودي التائه والخلال النهائي (لشعب اسرائيل) ، مجلة مركز الدراسات الفلسطينية ، العدد ١ ، ٢٠٠٦ ، ص ٩٨.

(2) Bartholomew Sparrow, Brent Scowcroft and The call of National security the strategist, (New york :2015), p21.

(3) ولاية في غرب الولايات المتحدة ، وعاصمتها سولت ليك سيتي ، تحدها كولورادو من الشرق ، وايومنغ من الشمال الشرقي ، وايداهو من الشمال ، واريزوتا من الجنوب ، ونيفادا من الغرب ، كما تتصل بجزء من نيومكسيكو في الجنوب الشرقي ، أنضمت للإتحاد الأمريكي في يوم ٤ كانون الثاني ١٨٩٦م ، وتتكون الولاية (٤٥) في الولايات المتحدة ، وترتيبها هو (١٣) بالنسبة للمساحة ، و(٣١) بالنسبة لعدد السكان ، والعاشره بالنسبة للكثافة السكانية ، ويتجاوز عدد سكانها (٣,٠٠٠,٠٠٠) نسمة وفق احصاء عام ٢٠١٦ ، يعيش حوالي ٨٠٪ منهم على طول جبهة واساتش، متمركزين في عاصمة الولاية . للمزيد من التفصيل ينظر: الشبكة المعلوماتية الدولية <https://ar.wikipedia.org>

(4) Bartholomew Sparrow, For National Security : Cen.Brent Scowcroft, The Bush School of Government and public service ,Tex As university, 26 April 2016, p2

(5) Bartholomew Sparrow, Brent Scowcroft and The call of National security, p27

(6) Ibid, p28.

(7) Bartholomew Sparrow, Brent Scowcroft and The call of National security, P29.

(8) وهي عاصمة يوتا واكبر مدنها ، وقد سميت المدينة في الأصل "غريت سولت ليك سيتي"؛ ومع ذلك، تم إسقاط كلمة "غريت" من الاسم الرسمي في عام ١٨٦٨ من قبل المجلس التشريعي الإقليمي السابع عشر لولاية يوتا ، وتعتبر المدينة لمدينة مقر كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة. للمزيد من التفصيل ينظر :

Jared Page, Two Salt Lake City Compounds May Become a Center for the Arts, Desert Morning News, (December 6, 2007), p3.

(9) وهي ولاية أمريكية ، يحدها من الشمال كولومبيا ومن الشرق ولاية مونتانا ومن الجنوب يوتا ومن الغرب واشنطن ، وتبلغ ضعف مساحة ولايات نيو انجلاند وتعرف بأسم (دولة الاحجار الكريمة) لكونها تنتج انواع من الاحجار الكريمة والتي يبلغ عددها (٧٢) نوعاً وعاصمتها بويز التي تعد اكبر مدنها ، ويبلغ عدد سكانها اكثر من (٢٠٠,٠٠٠) نسمة. للمزيد من التفصيل ينظر : Encyclopedia Britannica, Vol.20, 1986, p200.

(10) Bartholomew Sparrow, For National Security : Cen.Brent Scowcroft, The Bush School of Government and public service ,Tex As university, 26 April 2016, p2.

(11) Bartholomew Sparrow, Brent Scowcroft and The call of National security, p28.

(12) Ibid, p29.

(13) Bartholomew Sparrow, For National Security, op.cit, p3.

(14) وهي مؤسسة فدرالية أمريكية تأسست في عام ١٨٠٢م في منطقة ويست بوينت في ولاية نيويورك ، وتختص بتدريس العلوم العسكرية للرجال والنساء ، ومدة الدراسة فيها اربع اعوام ، وتعد من اقدم الاكاديميات العسكرية الامريكية . للمزيد من التفصيل ينظر : Flourishing Academies, Time (Time Inc), 26 August 1974, p4

(15) Bartholomew Sparrow, Brent Scowcroft and The call of National security, p35.

(16) شنت اليابان بتاريخ ٧ كانون الاول ١٩٤١ هجوماً على القاعدة البحرية الأمريكية في ميناء بيرل هاربر بجزيرة اوهاو في ولاية هاواي ، ماعجل بدخول الولايات المتحدة الامريكية الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥م) ، وادى الهجوم الى تدمير اكثر من ١٨٠ طائرة أمريكية ، وقتل ما يقارب ٢٣٠٠ عسكري والحق الضرر بعدد كبير من السفن البحرية الأمريكية ، ولذا اتحد الرأي العام الأمريكي ضد اليابان والغاء سياسة الحياد . للمزيد من التفصيل ينظر : روجر باركنسن ، موسوعة الحرب الحديثة ، ترجمة سمير عبد الرحيم الجلي ، ج٢ ، (بغداد : ١٩٩٠) ، ص ٤٧٠ .

(17) Bartholomew Sparrow, For National Security, op.cit, p3.

(18) Bartholomew Sparrow, Brent Scowcroft and The call of National security, p36

(19) Ibid, p38.

(٢٠) هي قاعدة سابقة للقوات الجوية للولايات المتحدة تقع على بعد ثلاثة أميال (٥ كم) جنوب المنطقة التجارية المركزية في مانشستر ونيو هامبشاير على خط مقاطعة هيلزبورو ومقاطعي روكينجهام. للمزيد من التفصيل ينظر :

https://military.wikia.org/wiki/Grenier_Air_Force_Base

(٢١) هي مدينة تقع في ولاية أريزونا في الولايات المتحدة ، تبلغ مساحتها ١١٣.٤ (كم²)، وترتفع عن سطح البحر ٢٠٦٢ م، ويبلغ عدد سكانها ٣٠٢٣ نسمة. للمزيد من التفصيل ينظر :

<https://military.wikia.org/wiki/>

(22) Bartholomew Sparrow, Brent Scowcroft and The call of National security, p53.

(23) Ibid, p54.

(٢٤) سياسي أمريكي ، ولد عام ١٩١٢م في الولايات المتحدة ، كان أستاذًا أمريكيًا في السياسة الخارجية و العلاقات الدولية ، وقد كتب عدة كتب حول السياسة الخارجية للولايات المتحدة لأمريكا والمملكة المتحدة (وسابقتها: الإمبراطورية البريطانية) ، كان رائدًا في تأسيس العلاقات الدولية ، والدراسة المنهجية لفن الحكم والحرب ، كمتخصص أكاديمي رئيسي ، كانت سياسة الأمن القومي وفحص العلاقات المدنية العسكرية أيضًا من محاور اهتماماته وحياته المهنية ، وكان المدير المؤسس لمعهد كولومبيا لدراسات الحرب والسلام وشغل هذا المنصب خلال المدة (١٩٥١-١٩٧٦). للمزيد من التفصيل ينظر : <https://www.wikiwand.com/a>

(25) Bartholomew Sparrow, Brent Scowcroft and The call of National security, p55.

(26) Biographies of Non-cabinet members who Regularly Attended White House meetings during the Gerald R. Ford presidency 1974-1977, for immediate release, 13 January, 1979, p4.

(27) Brent Scowcroft, Congress and Foreign Policy : an Examination of congressional Attitudes toward the Ford-Eisenhower programs to Spain and Yugoslavia, thesis of Doctor of philosophy, in the Faculty of political science, Columbia university, 1967, p3.

(28) Bartholomew Sparrow, Brent Scowcroft and The call of National security, p42.

(٢٩) سياسي أمريكي ولد في كاليفورنيا ، وتخرج من مدرسة وينتر الثانوية عام ١٩٣٤م، والتحق بمدرسة الحقوق في جامعة دوك عام ١٩٣٧م، ومارس المحاماة، ثم توجه هو وزوجته بات نيكسون (Pat Nixon) إلى نيويورك للعمل في الحكومة الفيدرالية عام ١٩٤٢م ، وخدم في القوات البحرية الأمريكية أثناء الحرب العالمية الثانية ، وانتخب نيكسون عام ١٩٤٦ كعضو في مجلس النواب الأمريكي عن ولاية كاليفورنيا ولمدة عامين ، ثم تقلد منصب نائب الرئيس دوايت أيزنهاور حتى عام ١٩٦٠م، وفي عام ١٩٦٩ صار رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية. للمزيد من التفصيل ينظر :

Greene J. R, The Limits of Power: The Nixon and Ford Administrations, (Indiana: 1992), p5

(٣٠) بدأت قضية ووترغيت بعد إعادة انتخاب ريتشارد نيكسون عن الحزب الجمهوري رئيساً للولايات المتحدة ، وفوزه على منافسه هيرت همفري (Hebert-Humphrey) عن الحزب الديمقراطي ، ففي ١٧ حزيران ١٩٧٢م تم اعتقال أشخاص اتهموا بوضع أجهزة تنصت سرية في مكاتب الحزب الديمقراطي داخل مبنى ووترغيت بواشنطن ، واتهم سبعة أشخاص بتلك القضية ، وفي آذار ١٩٧٣م أرسل أحد المدانين السبعة رسالة إلى قاضي المحكمة يشير فيها إلى تورط جهات كبرى في القضية ليشمل التحقيق بعد ذلك طاقم البيت الأبيض ، مما دفع الرئيس نيكسون في ٣٠ نيسان ١٩٧٣م إلى إقالة اثنين من كبار مستشاريه بسبب علاقتهما بالقضية ، وفي ١٧ أيار من العام نفسه بثت جلسات الاستماع في القضية على التلفزيون، مما أدى إلى تدهور شعبية نيكسون ، وسلم البيت الأبيض الشرطة التسجيل إلى لجنة التحقيق بعد حذف بعض المقاطع منها ، وفي ٣٠ حزيران ١٩٧٤م تم الكشف عن محتويات الأشرطة كاملة ، وأقرت المحكمة الدستورية العليا بعدم دستورية استخدام الرئيس سلطاته التنفيذية لحجب أجزاء من الأشرطة، وأدين بتهمة هي استغلال النفوذ ، وعرقله مسار القضاء وعدم الانصياع له ، فضلاً عن تهمة الكذب على مكتب التحقيقات الفدرالي، اذ عده القضاء مشاركاً في القضية ، فأعلن نيكسون استقالته من منصبه في ٨ آب ١٩٧٤م ، وبدأت محاكمته في أيلول من العام نفسه ثم صدر عفواً عنه لأسباب صحية . للمزيد من التفصيل ينظر :

Hite T Harold , Breach of Faith : The Fall of Richard Nixon , (New York : 1975) , pp7-8.

(³¹) سياسي أمريكي ولد في عام ١٩١٣ في الولايات المتحدة الأمريكية ، وبدأ حياته السياسية عام ١٩٤٩ كنائب في مجلس النواب الأمريكي وبقي حتى عام ١٩٧٣ ، وعندما استقال نيكسون في عام ١٩٧٤ تسلم فوردي الرئاسة تلقائياً ، شغل منصب الرئيس الثامن والثلاثين للولايات المتحدة خلال المدة (١٩٧٤-١٩٧٧) . للمزيد من التفصيل ينظر :
 اودو زاور ، رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية منذ ١٧٨٩ حتى اليوم ، دار الحكمة ، (لندن : ٢٠٠٦) ، ص ٢٧٠-٢٧٥ .

(³²) Louisw . Lioovich , Richard Nixon Watergate and The press : Ahistorical Retrospective , praeger, U.S.A: 2003) , P107 .

(³³) سياسي وعسكري أمريكي ولد في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٢٠ قضى في مهنة الاستخبارات في الولايات المتحدة وبلغت ذروتها عندما كان يشغل منصب مدير وكالة المخابرات المركزية (DCI) خلال المدة (١٩٧٣-١٩٧٦) للمزيد من التفصيل ينظر :

Thomas Evanm, The Gray Man" New York Times, (May 5, 2013), p2.

(³⁴) سياسي أمريكي ، ولد في ١٢ حزيران ١٩٢٤م في ولاية ماساتشوستس ، وفي عام ١٩٣٨ م التحق بأكاديمية فليبس ، وشغل فيها عدداً من المناصب القيادية ، وبعد تخرجه منها ساهم في الحرب العالمية الثانية في سلاح البحرية ، وترقى إلى رتبة ملازم عام ١٩٤٤م ، وبدأت مسيرته في السياسة عام ١٩٦٣ م عندما أُنْخِـبَ رئيساً لمقاطعة هاريس في تكساس عن الحزب الجمهوري ، وفي العام التالي خاض الانتخابات ضد المرشح الديمقراطي رالف ياربورو (Ralph-Yarborough) في انتخابات مجلس الشيوخ الأمريكي ، لكنه خسر في الانتخابات ، وانتخب لعضوية مجلس النواب الأمريكي عن دائرة تكساس السابعة عام ١٩٦٦ م ، ثم صار مديراً للمخابرات المركزية عام ١٩٧٦م ، وعُيِّن نائب رئيس الولايات المتحدة للمدة (١٩٨١-١٩٨٩ م) ، وتولى منصب رئاسة الولايات المتحدة للمدة (١٩٨٩-١٩٩٣ م) . توفي في عام ٢٠١٨ م أثر مرض مزمن . للمزيد من التفصيل ينظر :

Barill J Ryan, Leadership and the Bush Presidency: Prudence or Drift in an Era of Change,(New york : 1992) , p275 ; John LeBoutillier, Jephand the Bush crime Family ,(New york : 2016), p14.

(³⁵) سياسي أمريكي من اصول المانية ، ولد عام ١٩٣٢ م في ولاية إلينوي ، صار عضواً في مجلس النواب الأمريكي لثلاث اعوام عن ولاية إلينوي للمدة (١٩٦٣ - ١٩٦٩ م) ، ومدير مكتب الفرص الاقتصادية للمدة (١٩٦٩-١٩٧٠ م) ، ومستشار الرئيس الأمريكي خلال (١٩٦٩ - ١٩٧٣ م) ، والممثل الدائم للولايات المتحدة لدى الناتو للمدة (١٩٧٣ - ١٩٧٤ م) ، ورئيس موظفي البيت الأبيض للمدة (١٩٧٤-١٩٧٥ م) ، كما شغل منصب وزير الدفاع خلال (١٩٧٥ - ١٩٧٧ م) ، ثم صار وزيراً للدفاع للمدة (٢٠٠١ - ٢٠٠٦ م) في عهد الرئيس جورج دبليو بوش . للمزيد من التفصيل ينظر : محمد حسنين هيكل ، الإمبراطورية الأمريكية والإغارة على العراق ، دار الشروق ، (بيروت : ٢٠٠٨) ، ص ١٢١ .

(³⁶) سياسي أمريكي ، ولد في ٣٠ كانون الثاني ١٩٤١م في ولاية نبراسكا ، ونال شهادة البكالوريوس ثم الماجستير في العلوم السياسية من جامعة وايومنغ . بدا حياته السياسية كمتردب لدى عضو الكونغرس (، وشغل منصب رئيس الأركان في البيت الأبيض للمدة (Willime-Steiger) الأمريكي وليام شتايفر (١٩٧٥-١٩٧٧ م) ، وفي عام ١٩٧٨ م انتخب عضواً في مجلس النواب الأمريكي خلال (١٩٧٩-١٩٨٩ م) ، وشغل منصب وزير الدفاع خلال رئاسة جورج بوش الأب للمدة (١٩٨٩-١٩٩٣ م) . للمزيد من التفصيل ينظر : في زماني ، مذكرات شخصية وسياسية ، دار الكتاب العربي ، (لبنان : ٢٠١٢) ، ص ١٠-١١ ;

Elaind Andrews , Dickcheny : ALifeinpublic Service , (New york : 2001), pp8-15-29.

(³⁷) Peter w. Rodman , presidential command power leader ship and the making of foreign policy from Richard Nixon to George Bush , (New york : 2009), p102

(³⁸) Peter w. Rodman , presidential command power leader ship and the making of foreign policy from Richard Nixon to George Bush , (New york : 2009), p102

(39) National Archives collections (USA), Box 22 , folder “National Security Council-Appointment of Brent Scowcroft” of the John Marsh Files at the Gerald R. Ford Presidential Library, November 21, 1975, p5 ; Peter Dale Scoot , The Road to 9/11: wealth Empire and The Future of America , University of California press , (California : 2007) , pp52-59.

(40) يشير القانون الفيدرالي الى مجموعة القوانين التي تتكون من الدستور الأمريكي والقوانين والانظمة الفيدرالية والمعاهدات الأمريكية ، ويعد القانون الاعلى في الولايات المتحدة ، ويتم اللجوء اليه في حالة الصراع او النزاع . للمزيد من التفصيل ينظر :

<https://www.meemaps.com/term/federal-law>

(41) National Archives collections (USA) , op.cit , p59.

(42) Bartholomew Sparrow, Brent Scowcroft and The call of National , p209 .

(43) Frank .c. Carlucci , History of the National Security Council 1947-1997, (New York : 1995) , p 3 , W. Rodman, Peter , op.cit , p 86.

(44) تأسس مجلس الأمن القومي عام ١٩٤٧م ليكون الهيئة التي تتولى تنسيق التعاون بين الإدارات والهيئات الحكومية المختلفة فيما يتعلق بالأمن القومي ودراسة مشاكله ، وتقديم النصح للرئيس في شكل خطط وسياسات ليتخذ قراراته بشأنها، وتكون المجلس من الرئيس ونائبه ، ووزير الخارجية والدفاع ، ومدير مكتب التعبئة المدنية والدفاعية ، ومدير وكالة المخابرات المركزية الأمريكية وأعضاء آخرين بحسب رغبة الرئيس مثل وزراء العدل والطاقة والخزانة والأمن الداخلي، ورئيس هيئة الأركان كمستشار عسكري للرئيس ، ومساعد الرئيس لشئون الأمن القومي، ومستشاره للسياسة الخارجية الاقتصادية ، ونائب وزير الخارجية ، ورئيس هيئة موظفي البيت الأبيض ، وسكرتير هيئة البيت الأبيض ، وتحدد فاعلية المجلس بالإطار الذي يرسمه الرئيس ، ولذا تم استخدام المجلس وتنظيمه بطريقة مختلفة تبعاً للرؤساء الأمريكيين المختلفين . للمزيد من التفصيل ينظر : هالة أبو بكر سعودي ، السياسة الأمريكية تجاه الصراع العربي الإسرائيلي ، (القاهرة : ١٩٨٦) ، ص ١٤٧-١٥١ ؛ عامر هاشم عواد ، حدود الامن القومي الأمريكي ، مركز الدراسات الدولية ، المستعربة (المجلة) ، جامعة بغداد ، العدد ٤٢ ، ص ٦٦-٦٧.

(45) Peter W.Rodman, op.cit , p86 .

(46) هو عسكري أمريكي ، وهو ملازم متقاعد في جيش الولايات المتحدة سابقاً فضلاً عن انه كان مشرف جيش الولايات المتحدة الأكاديمية خلال المدة (١٩٩٦-٢٠٠١) ، ونائب الرئيس الأول الحالي للشؤون الدولية ، وقد خدم كريستمان في مناصب بارزة ومهمة من الناحية الاستراتيجية . للمزيد من التفصيل ينظر :

https://emirate.wiki/wiki/Daniel_W._Christman

(47) Bartholomew Sparrow, Brent scowcroft and The call of National , p208 .

(48) Ibid , p208 – 210 .

(49) Ibid , p211

(50) Ibid , p214

(51) دولة تقع في جنوب غرب الساحل الافريقي ، وصلها المستكشفون البرتغاليون عام ١٤٨٣م ، وجعلوها مستعمرة لهم لمدة اربعة قرون ، ولكن بعد قيام ثورة القرنفل في البرتغال عام ١٩٧٤م ، اعلنت حكومة البرتغال الجديدة التي تمخضت عن تلك الثورة عن نيتها الانسحاب من المستعمرات البرتغالية ، وتطبيق حق تقرير المصير ، وبذلك منحت البرتغال الاستقلال التام لأنغولا في ١١ تشرين الثاني ١٩٧٥م ، مما أشعل نار الحرب الاهلية الانغولية بين الفصائل المسلحة للسيطرة على السلطة في البلاد . للمزيد من التفصيل ينظر :

Britannica Student Encyclopedia, Vol.1, pp122-123.

(52) كريم مطر خلف ، (انغولا في ظل الاستعمار وسياسة البرتغال) ، كلية التربية للعلوم الانسانية (مجلة) ، مج ٣٤ ، العدد ٤ ، ٢٠١٧ ، ص ٢ .

(53) Edward.R.Drachm and other , president and foreign police : countdown to controversial Decisionsmm, state university of new york press , (New York : 1997) , p182 , Robert m .Gates , from the shadows : the ultimate insiders story of five president and how they won the cold war , (New York : 1996) , p67 .

(54) Bartholomew Sparrow, Brent Scowcroft and The call of National , p214 .

(55) هي إحدى لجان مجلس الأمن القومي . تشكلت في ٦ تشرين الثاني ١٩٧٥ م ، تكونت من (٤٠) عضواً استخبارياً متخصصاً ، ومهمتها عرض التوصيات النهائية على رئيس الولايات المتحدة الأمريكية بشأن العمليات السرية التي تعتزم وكالات الاستخبارات المركزية القيام بها . للمزيد من التفصيل ينظر : نصير مطر الزيدي ، دور الأجهزة الاستخباراتية الأمريكية في ظل التحولات الجديدة للأمن القومي الأمريكي ، دار الجنان ، (الخرطوم : ٢٠١٣) ، ص ٤٥ .

(56) Bartholomew Sparrow, Brent Scowcroft and The call of National , p233

(57) Ibid , p214

(58) سياسي بريطاني ، ولد في ٢٧ اذار عام ١٩١٢م في لندن ، وعمل كمفتش ضريبي ، وكان له دوراً أساسياً في انشاء رابطة للضرائب كمنظمة عمالية لمن يعملون في مهنته ، وفي عام ١٩٣١ م أنضم إلى فرع ميدستون لحزب العمال ، ثم نقل إلى مكاتب الإيرادات الداخلية في لندن عام ١٩٣٤ م ، وفي عام ١٩٣٦ م عُين موظفاً نقابياً رسمياً بمنصب مساعد أمين اتحاد موظفي الإيرادات الداخلية ، وصار وزيراً للخارجية عام ١٩٧٦ م ، ثم رئيساً للوزراء في العام نفسه . للمزيد من التفصيل ينظر :

Andrew Davies, To Build A New Jerusalem: Labour Movement from the 1890 to the 1990, (New york : 1992), p 232-233 .

(59) Bartholomew Sparrow , Brent Scowcroft and The call of National security , p217

(60) منظمة دولية بشكل تحالف سياسي وعسكري ، اسست عام ١٩٤٩م . تضم دول من أوروبا وأمريكا الشمالية ، وتجتمع تلك الدول بهدف التعاون وتنسيق الجهود في مجالات الأمن والدفاع ، وتشكل نظاماً للدفاع الجماعي تتفق فيه الدول الأعضاء على الدفاع المتبادل رداً على أي هجوم من قبل أطراف خارجية ، ويقع المقر الرئيسي لحلف الناتو في هارين الواقعة في بروكسل في بلجيكا ، ومقر عمليات قيادة حلف الناتو يقع بالقرب من مونس في بلجيكا ايضاً . للمزيد من التفصيل ينظر : شارل زورغيب ، الاحلاف في النظام العالمي ، ترجمة خضر خضر ، ط ١ ، (د.م : ١٩٩٠) ، ص ١١٢-١١٨ .

La Guerre froide, Points Histoire 1917-1991, (Newyork: 2004), p572 .

(61) Bartholomew Sparrow , Brent Scowcroft and The call of National security , P217

(62) Ibid , p220

(63) The National Security Archive, Document12-B.telc General Scowcroft/ Secretary Kinssinger 20 August.

(64) Bartholomew Sparrow , Brent Scowcroft and The call of National security, P 232 .

(65) سياسي امريكي ، ولد عام ١٩٢٤م في ولاية جورجيا ، وعمل في سلاح البحرية حتى عام ١٩٥٣ م ، وانتخب عضواً في مجلس الشيوخ لولاية فرجينيا خلال (١٩٦٢-١٩٦٦م) ، وصار حاكماً لنفس الولاية عام ١٩٧٠ م ، وصار رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية للمدة (١٩٧٧-١٩٨١ م) . للمزيد من التفصيل ينظر : عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسة ، (بيروت : د.ت) ، ج ٥ ، ص ٢٢-٢٣ .

(66) Bartholomew Sparrow, Brent Scowcroft and The call of National security , p237

Bibliography:

- National Archives collections (USA), Box 22 , folder “National Security Council- Appointment of Brent Scowcroft” of the John Marsh Files at the Gerald R. Ford Presidential Library, November21, 1975
- The National Security Archive, Document12-B.telc General Scowcroft/ Secretary Kinssinger 20 August.
- awdu zawtar , ruasa' alwilayat almutahidat alamirkiat mundh 1789 hataa alyawm , dar alhikmat , (landan : 2006).
- juzif simith , kanisat almasih alqidiys alayam alakhirat , (sult lik sti , 1985).

- sharl zurghibib , alahlaf fi alnizam alealamii , tarjamat khadir khadir , ta1 , (du. m : 1990)
- nasir matar alzaydi , dawr alajihizat alaistikhbarat alamarikiat fi zili altahawulat aljaddirat lil'amn alqawmii alamrikii , dar aljinan , (alkhartum : 2013) .
- muhamad hasanin hikar , al'iimburaturiat al'amrikiat wal'iigharat ealaa aleiraq , dar alshuruq , (bayrut : 2008) .
- Bartholomew Sparrow, Brent Scowcroft and The call of National security the strategist,(New york :2015).
- Barill J Ryan, Leadership and the Bush Presidency: Prudence or Drift in an Era of Change,(New york : 1992) .
- Decisionsmm, state university of new york press , (New york : 1997) .
- Elaind Andrews , Dickcheny : ALifeinpublic Service , (New york : 2001).
- Edward.R.Drachm and other , president and foreign police : countdown to controversial Decisionsmm, state university of new york press , (New york : 1997)
- Greene J. R., The Limits of Power: The Nixon and Ford Administrations, (Indiana: 1992).
- John LeBoutillier,Jepand the Bush crime Family ,(New york : 2016).
- Louisw . Lioovich , Richard Nixon Watergate and The press : Ahistorical Retrospective , praeger, U.S.A: 2003).
- La Guerre froide, Points Histoire 1917-1991,(Newyork: 2004).
- Peter w. Rodman , presidential command power leader ship and the making of foreign policy from Richard Nixon to George Bush , (New york : 2009), p102
- Peter Dale Scoot ,The Road to 9/11: wealth Empire and The Future of America ,University of California press , (California : 2007)
- karim matar khalaf , (anghula fi zili aliaitiemar wasiasat alburtughal) , kuliyyat altarbiat lileulum alansania (majala) , muj34 , aleadad 4 , 2017.
- eabd alwahaab alkiali , mawsueat alsiyasat , (bayrut : du. t) , j 5.
- eamir hashim eawad , hudud alamin alqawmii alamrikii , markaz aldirasat alduwaliat , almustaeriba (almajalatu) , jamieat baghdad , aleadad 42
- eala' eabd alrazaaq , tayifat almurmun aw kanisat qidiysi alyawm alakhar bayn asturat alyahudii altaayih walkhalas alnihayiya (lishaeb asrayiyl) , majalat markaz aldirasat alfilastiniat , aleadad 1 , 2006.
- muhamad najdi hamid eabd alhamayd , (tayifat almurmun dirasat fi alnash'at waleaqayid) , kuliyyat asul aldiyn waldaewat , bialmanufia (mijalatu), aleudadi38, 2019.
- Biogerohies of Non-cabinet members who Regularly Attendeabinte meeting during the Gearldr ford presidency 1974-1977,for imme diate release ,13 january ,1979.
- Bartholomew Sparrow, For National Security : Cen.Brent Scowcroft,The Bush School of Government and public service ,Tex As university,26 April 2016,p2.
- Flourishing Academies, Time (Time Inc), 26 August 1974.
- Frank .c. Carlucci , History of the National Security Council 1947-1997, (New york : 1995).
- Jared Page, Two Salt Lake City Compounds May Become a Center for the Arts, Desert Morning News, (December 6, 2007).
- https://military.wikia.org/wiki/Grenier_Air_Force_Base1-
- <https://ar.wikipedia.org>
- <https://www.meemapps.com/term/federal-law>